يا بكر آمنة المبارك بكرها ... ولدته محصنة بسعد الأسعد
نورا أضا على البرية كلها ... من يهد للنور المبارك يهتدي
جادت فأجمعنا معا ونبينا ... في جنة تثني عيون الحسد
في جنة الفردوس فاكتبها لنا ... يا ذا الجلال وذا العلى والسودد
والله أسمع ما حييت بهالك ... إلا بكيت على النبي محمد
يا ويح أنصار النبي ورهطه ... بعد المغيب في سواء الملحد
ضاقت بالأنصار البلاد فأصبحت ... سودا وجوههم كلون الإثمد
ولقد ذكرناه وفينا قبره ... وفضول نعمته بنا لم تجحد
والله أكرمنا به وهدى به ... أنصاره في كل ساعة مشهد
صلى الإله ومن يحف بعرشه ... والطيبون على المبارك أحمد

فصل اتفقوا على أنه صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين في ربيع الأول قيل لليلتين خلتا منه وزعمه كثيرون وقيل لاثنتي عشرة ورجحه الأكثرون وذلك حين اشتد الضحى مثل الساعة التي دخل فيها المدينة قال ابن عباس رضي الله عنهما ولد نبيكم يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين وكانت مدة مرضه اثني عشر يوما وتوفي صلى الله عليه وسلم وقد بلغ من السن ثلاثا وستين سنة وقيل خمسا وستين وستة وقيل ستين سنة والأول أصح قيل من عجائب اتفاقات التاريخ انه صلى الله عليه وسلم عاش ثلاثا وستين وابو بكر وعمر وعلي مثله ونحر بيده صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ثلاثا وستين بدنة واعتق في عمره ثلاثا وستين رقبة وحين ارادوا غسله سمعوا قائلا يقول اغسلوا محمدا صلى الله عليه وسلم في ثيابه فغسلوه في قميصه وكانوا يرون ان القائل هو الخضر عليه السلام وعزاهم حينئذ فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أهل البيت ان في الله عزاء من

كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب وكان الذي تولى غسله علي والعباس والفضل وقثم ابنا العباس واسامة ابن زيد وشقران مولاه وحضرهم اوس بن خولي الانصاري ونفضه علي رضي الله عنه حين الغسل فلم يخرج منه شيء ولا تغيرت له رائحة على طول المكث وكان غسله من بئر لسعد بن خيثمة مولاه يقال لها بئر الغرس وثبت في الصحيح انه كفن صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة وكان في حنوطه المسك وخبأ منه شيئا علي لنفسه وخرج ابن ماجه باسناد جيد عن ابن عباس انهم لما فرغوا من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته ثم دخل الناس ارسالا يصلون عليه حتى اذا فرغوا دخل النساء حتى اذا فرغن ادخل الصبيان ولم يؤم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد وفي تعيين ذلك اقوال لا تحقيق فيها الا ان مثل هذا لا يكون الا عن توقيف والله اعلم **واختلف اصحابه في موضع قبره فقال قوم** يدفن في البقيع وقال آخرون في المسجد وقال قوم يحمل حتى يدفن عند أبيه ابراهيم وقال ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن نبي الا حيث يموت خرجه ابن ماجه ومالك في الموطا وغيرهما واختلفوا هل يلحد له ام لا وكان بالمدينة حافران احدهما يلحد وهو ابو طلحة والآخر لا يلحد وهو ابو عبيدة فارسلوا اليهما وقالوا اللهم اختر لنبيك واتفقوا على ان من جاء منهما اولا عمل عمله فجاء ابو طلحة **ثم روي عنه** صلى الله عليه وسلم انه قال اللحد لنا والشق لغيرنا فحفر له صلى الله عليه وسلم حول فراشه في منزل عائشة ودخل قبره علي والعباس وابناه الفضل وقثم وشقران وقيل وادخلوا معهم عبد الرحمن بن عوف وقيل ان اوس بن خولي الانصاري ناشدهم بالله كما ناشدهم حين الغسل فادخله معهم وفرش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1